مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

الاستفتاءاتُ اللغويّةُ عرضٌ وتحليل

رقيه يوسف داخل [1]

جامعة القادسية/ كلية الآداب/ القادسية – العراق[1]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/12/9

تاريخ المراجعة : 2026/1/20

تاريخ القبول : 2026/1/25

تاريخ النشر : 2026/6/1

الكلمات المفتاحية :

الفتوى, اللغوية, تحليل

معلومات الاتصال

رقيه يوسف

ruqaya.yousef@qu.edu.iq

الملخص

يعرضُ هذا البحثُ بعضَ الاستفتاءات اللغويّة التي أجاب عنها معالي رئيس المجمع العلميّ العراقيّ الأستاذ الدّكتور محمد حسين آل ياسين عبرَ الوسيط الرقميّ، وبيان الفروق الدلاليّة للألفاظِ الواردة في الاستفتاءاتِ، وتلك الفروق إمّا تكون بحسب الاشتقاق مثل دلالة (مبروك) و(مبارك), أو تكونُ بين الاسم والصفة مثل تعريف لفظة فرعون وعدم تعريفها, أو استعمال الجمع الصحيح مثل جمع (عنوان) على (عنوانات) وليس (عناوين) على وفق قاعدة صرفيّة, وكذلك جمع كلمة (مَجْمَع) وذلك لاختلاف الوزن الصرفيّ الذي أدّى إلى الاختلاف الدلاليّ واستعمال لفظة (آمين) بمعنى طلب الاستجابة للدُّعاء وليست مرتبطة بكلمة أمون المصرية

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

Linguistic polls: presentation and analysis

Ruqayah Yousif Dakhil [1]
Al-Qadisiyah University/ College of Arts / Al-Qadisiyah - Iraq [1]

Article information

Received : 9/12/2025
Revised 20/1/2026
Accepted : 25/1/2026
Published 1/6/2026

Keywords:
Fatwa, Linguistics, analysis

Correspondence:
Ruqayah Yousif
ruqaya.yousef@qu.edu.iq

Abstract

The research addressed some semantic differences clarified by His Excellency the President of the Iraqi Academy of Sciences, in response to questions posed to him. These differences are either based on derivation, such as the meaning of Mabrouk and Mubarak, or they are differences between nouns and adjectives, such as the definiteness or indefiniteness of the word Pharaoh And you do not know it, or using the correct plural, such as the plural of 'title' being 'titles' and not 'titles' according to a morphological rule, and likewise the plural of the word 'that' due to the morphological difference which represents a semantic difference, and using the word 'Amen Assembly' instead of the compensation for the supplication and not the Egyptian word 'Amun

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

تضمّن البحثُ مجموعةً من الأسئلة الواردة إلى معالي رئيس المجمع العلمي العراقي التي أجاب عنها بجواب علمي دقيق يوضّح المسألة توضيحًا لغويًا سواء أكان توضيحًا صرفيًا أم دلاليًا أم غير ذلك, ومن ذلك تحليله للفرق الدلالي في استعمال (مَجمَع) و(مُجَمَّع) وجمعهما؛ إذ يختلف الجمع لاختلاف الوزن الصرفي, وكذلك التوهم الذي حصل من السائل في اشتقاق كلمة (وراء) ومعناها وكان يظنّ أنَّ اشتقاقها من الجذر (ورأ) بمعنى خلف, فوضّح السيد رئيس المجمع أن اشتقاقها من المواراة, ومن المسائل التي ناقشها البحثُ استعمال القرآن عنكبوت مؤنّثًا, وأشارَ السيّدُ رئيس المجمع إلى أن عنكبوت كلمة تذكّر وتؤنّث وتجمع وتصغّر واستدل عن طريق الجمع والتصغير على الجذر اللغوي للكلمة لأن في حالتي الجمع والتصغير تسقط الزوائد من اللفظة

وغيرهما من المسائل اللغوية, ولا بد من ذكر أن المجمع العلمي العراقيّ "يقوم بمهمة الفتوى اللغوية، فهي جزء من واجباته ومهامه، وإن سكت عنها طوال عقود من تأريخه، وحينما تَسَلَّم معالي الأستاذ العلامة الدكتور محمد حسين آل ياسين رئاسة المجمع قبل خمس سنوات فتح هذا الباب على مصراعيه ليكون نافذة جديدة للتواصل مع جمهور المجمع من الباحثين وأهل العلم ومحبي العربية من داخل العراق وخارجه، فكان الوسيط الرقمي واسطة بين السائل والمُجيب يُقَرِّبُ المسافات مهما بَعدَتْ ويختصر الزمن ويجعل العالم قرية صغيرة، فصار المجمع ملاذاً لمن ضَلَّ عن الصواب اللغوي ليهتدي برأي عالم حصيف يدلّه على الرأي الصائب والقول الفصل فيما أراد الوصول فيه إلى رأي سديد وجواب حميد, ولا بد من الإشارة إلى أن جواب معالي رئيس المجمع في أي موقع رقمي من المواقع الرسمية للمجمع أو في صفحات مجلة (أوراق مجمعية)، فضلاً عن موقعه الشخصي يُمثل الرأي الرسمي للمجمع العلمي العراقي ولا يُمثل رأيه الشخصي فقط، ويُعد جوابه فتوى لغوية رسمية صادرة من أعلى مؤسسة حكومية في العراق تعنى بالحفاظ على سلامة اللغة العربية وحمايتها والعمل على نشرها بين الناس" [آل ياسين, 2025, 1/ 3-4].

جمع كلمة (المجمع)

ورد سؤال إلى المجمع العلمي العراقي من قبل السيد قاسم عبيد حمزة التميمي جامعة كربلاء, مفاده: "سلام عليكم ورحمة الله وبركاته السيد رئيس المجمع العلمي العراقي الدكتور محمد حسين آل ياسين المحترم ارجو النظر في تسمية (المجامع العلمية) إلى (المجمَّعات العلمية) كونه جمعاً تكسيرياً لا يستند إلى قاعدة نحوية، وقيل إنَّ الكلمة التي لم يعهد لها جمع تُجمع جمعاً مؤنثاً سالماً، مثل: عنوان – عنوانات وليس عناوين، ولكم جزيل الشكر والتقدير والاحترام" [آل ياسين, 2025, 7/1].

وكان جواب معالي رئيس مجمع العلمي هو: "كلمة (مَجْمَع) تجمع على مجامع وهو القياس في العربية، والقاعدة الصرفية، فكل مَفْعَل (مفتوح الميم ساكن الفاء مفتوح الميم الثانية) يجمع على مَفَاعِل, أما كلمة (مُجَمَّع) مضموم الميم مفتوح الجيم مضعف الميم الثانية مفتوحها فيُجمع على مُجَمَّعات, ويبدو أن السائل صاحب الملاحظة أخطأ في قراءة اسم (المَجْمَع العلمي العراقي) وقرأ الْمُجَمَّع, والمجمع لغوياً تعني مكان الاجتماع وزمان الاجتماع والمصدر الذي يرادف الاجتماع وكان هذا هو المقصود من تسمية المجمع العلمي أول مرة التي أصبحت بعد ذلك مصطلحاً على المؤسسة التي تقوم برعاية اللغة والحفاظ عليها وإثراء البحث فيها وتعريب ما يفد إليها من غيرها وصونها من العجمة والعامية والخطأ واللحن" [آل ياسين, 2025, 7/1].

ورد من قول ابن منظور: "وَرَجُلٌ مِجْمَعٌ وجَمّاعٌ والجَمْع اسْمٌ لِجَمَاعَةِ النَّاسِ, والجَمْعُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ جَمَعْتُ الشَّيْءَ, والجمْعُ المجتمِعون، وجَمْعُه جُموع, والجَماعةُ والجَمِيع والمَجْمع والمَجْمَعةُ كالجَمْع وَقَدِ اسْتَعْمَلُوا ذَلِكَ فِي غَيْرِ النَّاسِ حَتَّى قَالُوا جَماعة الشَّجَرِ وَجَمَاعَةُ النَّبَاتِ وقرأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ: حَتَّى أَبلغ مَجْمِعَ الْبَحْرَيْنِ، وَهُوَ نَادِرٌ كالمشْرِق والمغرِب، أَعني أَنه شَذَّ فِي بَابِ فَعَل يَفْعَلُ كَمَا شذَّ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَنَحْوُهُمَا مِنَ الشَّاذِّ فِي بَابِ فَعَلَ يَفْعُلُ، وَالْمَوْضِعُ مَجْمَعٌ ومَجْمِعٌ مِثَالُ مَطْلَعٍ ومَطْلِع، وَقَوْمٌ جَمِيعٌ مُجْتَمِعون, والمَجْمَع يَكُونُ اسْمًا لِلنَّاسِ

وَلِلْمَوْضِعِ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ فِيهِ" [ابن منظور, 1414هـ, 8/ 53], نلحظ عن طريق ما سبق أن مَجْمَع بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الميم اسمًا يستعمل للمكان الذي يجتمع فيه الناس, أي موضع الاجتماع, على وزن مَفْعَل بمعنى كثير الجمع ويختلف عن مُجْمَع الذي يكون اسم مفعول, أي مجموع عليه.

جاءَ في كتاب سيبويه : "ويكون على مَفَاعِل ومَفَاعِيل في الاسم والصفة ولا يكون هذا وما جاء على مثاله إلا مكسّراً عليه الواحد للجمع, فما كان منه في الاسم فنحو: مَساجِد، ومَنابِر، ومَقابِر، ومَفاتِيح، ومَخَارِيقَ, وأما الصفة فنحو: مَداعِسَ، ومَطافل، ومَكاسِب، ومَقاوِل، ومكاسيب، ومَكاريم، ومناسيب" [سيبويه, 1988, 4/ 250].

ويؤيّد ابن السراج جمع مَجمَع على مَجَامِع؛ إذ قال: "ما كانَ من بناتِ الأربعةِ لا زيادةَ فيهِ فإنهُ يكسرُ علَى مِثالِ "مَفَاعلِ [ابن السراج, 2009, 2/ 258], ثم أثبت ذلك بقوله: "مَفْعَلٌ: يكسرُ عَلَى مَفَاعِلَ مَدْعَسٌ ومَدَاعِسُ" [ابن السراج, 2009, 2/ 266], أي يجمع جمعًا تكسيرًا.

أمّا ابن جني فأكّد أن الذي يحدد الممنوع من الصرف هو المفرد وليس الجمع, وذلك لأن الجمع يجري مجرى المفرد بقوله: "كل جمع فَإِنَّهُ جَار مجْرَى الْوَاحِد على بنائِهِ يمنعهُ من الصّرْف مَا يمنعهُ ويوجبه لَهُ مَا يُوجِبهُ لَهُ فرجال إذن ككتاب وصبيان إذن كسرحان وقفران إذن كقرطان وقتلى إذن كعطشى وَكَذَلِكَ جَمِيعه إِلَّا مَا كَانَ من الْجمع على مِثَال مَفَاعِل أَو مَفَاعِيل" [ابن جني, 1988م, 110], إن الذي يجمع على وزن مَفَاعِل وهي من صيغة منتهى الجموع الذي استثناه ابن جني من قاعدة المنع من الصرف

أما الرضي فنجده يؤيّد ما ذهب إليه السابقون بأن: "جمع مَفْعَل مَفَاعِل" [الرضي, 1995م, 4/ 288].

وأكّد ذلك ركن الدين الاستربادي جمع مَفْعَل على مَفَاعِل بقوله: "اعلم أنه لو قال: ما أوله ميم زائدة من الصفات على أي وزن كان يستغنى بتصحيحه عن تكسيره إلا (مُفعَلًا) المخصوص بالمؤنث كان أولى؛ ليشمل نحو: مُعَلِّم ومُعَلَّم ومقاتِل ومقاتَل، فإنه يُجمع جمع السلامة ولا يكسّر، ويخرج عنه مُشدِن ومُطْفِل ومُرْضِع ومُثْل ونحوها ممّا هو على وزن (مُفْعِل) مخصوص بالمؤنث؛ فإنه يكسّر على (مَفَاعِل) قياسًا، غير مقصور على السماع" [ركن الدين, 2004م, 1/ 107], نفهم ممّا سبق أن الكلمة إذا كانت على وزن (مُفعَل) وهي صفة وليست اسمًا تجمع جمعاً مذكراً سالمًا سواء أكان مذكرًا أم مؤنثًا, ويستغنى عن جمع التكسير الذي هو القياس المطرد في هذا الوزن, نلحظ أنَّ جواب رئيس المجمع العلمي العراقي هذا لم يتضمّن الإشارة إلى مصدر أو مرجع؛ وعندما قمنا بمراجعةِ المدوّنة اللغويّة وجدنا أن المصادر والمراجع السابقة التي ذكرناها ناقشت هذهِ المسألة ولم يخرج رأي معاليه عمّا وردَ فيها.

(وراء كل عظيم امرأة)

وردَ سؤالٌ إلى مجمع العلمي العراقي هو: "سؤال وجه لي من نساء: لماذا افترضت المقولة الشهيرة (وراء كل عظيم امرأة) أن هذه الامرأة تقف خلف الرجل؟ أهي الهيمنة الذكورية حتى هنا؟" [آل ياسين, 2025, 10/1].

وأجاب معالي رئيس المجمع بقوله: "من قال إن في هذه المقولة ما يدل على أن المرأة تقف خلف الرجل؟ ويبدو أن كلمة (وراء) أوقعتهن في هذا المعنى الخطأ، فوراء لا تعني في العربية خلف وإنما تعني المواراة وهي منها في الاشتقاق، والمواراة تعني عدم رؤية الشيء المعلوم فهو موجود متوارٍ ويُمكن أن يكون هذا الموجود الذي لا أراه أمامي أو خلفي أو جنبي، ولأني لا أرى ما هو خلفي صارت في الاستعمال متخصصة بالخلف وهي ليست متخصّصة به في الأصل، وقد استعمل القرآن وراء بمعنى أمام في قوله تعالى: ﴿وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبًا﴾ أي أمامهم ولكنهم لا يرونه فهو متوارٍ وقال الشاعر العربي القديم مستشرفاً مستقبله: أليس ورائي أن أدب على العصا، وغير ذلك من الشواهد الدالة على أن وراء لا تخص جهة ولا مكاناً وإنما تخص ما يعلم وجوده مستترًا محجوباً عن العين, وعوداً إلى البداية نقول إن وراء كل عظيم امرأة لا تعني خلفه وإنما هي سبب كونه عظيماً ولا ترى في وقوفها ودعمها وأثرها لعين الرائي، ولكن يستشعر هذا الوجود المؤثر والعطاء الملموس والمشخص المحسوس" [آل ياسين, 2025, 1/ 11].

وجاء في لسان العرب معنى الوراء معنى آخر وهو الخلف أو القدام: "ورأ ورَاءُ والوَرَاءُ، جَمِيعًا، يَكُونُ خَلْفَ وقُدَّامَ، وَتَصْغِيرُهَا، عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، وُرَيِّئَةٌ، وَالْهَمْزَةُ عِنْدَهُ أَصلية غَيْرُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ, قَالَ ابْنُ بَرِّي وَقَدْ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ وَجَعَلَ هَمْزَتَهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ, قَالَ وَهَذَا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ، وَتَصْغِيرُهَا عِنْدَهُمْ وُرَيَّةٌ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ الوَراءُ الخَلْفُ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ مِمَّا تَمُرُّ عَلَيْهِ فَهُوَ قُدَّام, هَكَذَا حَكَّاهُ الوَرَاءُ بالأَلِف وَاللَّام، مِنْ كَلَامِهِ أُخذ, وَفِي التَّنْزِيلِ مِنْ وَرائِهِ جَهَنَّمُ؛ أَي بَيْنِ يَدَيْهِ, وَقَالَ الزَّجَّاجُ: ورَاءُ يكونُ لخَلْفٍ ولقُدّامٍ وَمَعْنَاهَا مَا تَوارَى عَنْكَ أَي مَا اسْتَتَر عَنْكَ, قَالَ وَلَيْسَ مِنَ الْأَضْدَادِ كَمَا زَعَم بعضُ أَهل اللُّغَةِ، وأَما أَمام، فَلَا يَكُونُ إِلَّا قُدَّام أَبداً, وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾, قَالَ ابْنُ عبَّاس، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ أَمامهم" [ابن منظور, 1414هـ, 1/ 193], إن وراء بمعنى ستر بقوله: "(وَرَا) فِيهِ (كانَ إِذَا أرادَ سَفَراً وَرَّى بِغَيْرِهِ) أَيْ سَتَره وكَنَى عَنْهُ" [ابن الاثير, 1979م, 5/ 177], أي أن المعنى يحدده السياق, إذ تستعمل للأمام والخلف والستر وهو المعنى الحقيقي فالذي توارى عنك, ستر وغاب عن نظرك, ونفهم ممَّا سبق أن كلمة وراء ليس من التضاد الحقيقي بل معناها واحد (ما توارى عنك) لكن تطبيقها يختلف بحسب السياق, ثم أن الجذر (ورأ) أصل همزته ياء.

إن ما جاء في المصباح المنير يوضح معنى المُوَارَاة, إذ قال: "وَوَارَاهُ مُوَارَاةً سَتَرَهُ وَتَوَارَى اسْتَخْفَى وَوَرَاءُ كَلِمَةٌ مُؤَنَّثَةٌ تَكُونُ خَلْفًا وَتَكُونُ قُدَّامًا وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَوَاقِيتِ مِنْ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي لِأَنَّ الْوَقْتَ يَأْتِي بَعْدَ مُضِيِّ الْإِنْسَانِ فَيَكُونُ وَرَاءَهُ وَإِنْ أَدْرَكَهُ الْإِنْسَانُ كَانَ قُدَّامَهُ وَيُقَالُ وَرَاءَكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ وَقُدَّامَكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ لِأَنَّهُ شَيْءٌ يَأْتِي فَهُوَ مِنْ وَرَاءِ الْإِنْسَانِ عَلَى تَقْدِيرِ لُحُوقِهِ بِالْإِنْسَانِ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْ الْإِنْسَانِ عَلَى تَقْدِيرِ لُحُوقِ الْإِنْسَانِ بِهِ فَلِذَلِكَ جَازَ الْوَجْهَانِ وَاسْتِعْمَالُهَا فِي الْأَمَاكِنِ سَائِغٌ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ, وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾ [الكهف: ٧٩] أَيْ أَمَامَهُمْ ...., وَوَرَّيْتُ الْحَدِيثَ تَوْرِيَةً سَتَرْتُهُ وَأَظْهَرْتُ غَيْرَهُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ لَا أَرَاهُ إلَّا مَأْخُوذًا مِنْ وَرَاءِ الْإِنْسَانِ فَإِذَا قَالَ وَرَّيْتُهُ فَكَأَنَّهُ جَعَلَهُ وَرَاءَهُ حَيْثُ لَا يَظْهَرُ فَالتَّوْرِيَةُ أَنْ تُطْلِقَ لَفْظًا ظَاهِرًا فِي مَعْنًى وَتُرِيدَ بِهِ مَعْنًى آخَرَ

يَتَنَاوَلُهُ ذَلِكَ اللَّفْظُ لَكِنَّهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ" [الفيومي, 1431هـ, 2/ 656], إن السياق هو الذي يحدد معنى وراء, لأنها تحمل دلالات متعددة منها الأمام والخلف والستر والاختفاء, ومنها جاء التورية التي تستعمل لإخفاء معنى حقيقي وراء المعنى الظاهر الذي يفهمه الناس, وعن طريق ما سبق يظهر لنا الفرق بين الجذر (ورأ), و(المواراة) والفرق بين المعنى.

والزبيدي لم يختلف عن السابقين في معنى المواراة: "ووارَاهُ تَوْرِيةً أَخْفاهُ وسَتَرَهُ، (كوَارَاهُ) مُواراةً, وَفِي الكتابِ العزيزِ: ﴿مَا ووُرِيَ عَنْهُمَا﴾، أَي سُتِرَ على فَوْعِل وقُرِىء: وُرِّيَ عَنْهُمَا، بمعْناهُ" [الزبيدي, 1431هـ, 40/ 191], ولفظة وراء مشتقة من المواراة, أي جعل الشيء غير ظاهر, ولذا أطلق أهل البلاغة مصطلح تورية للذي يخفي معنى آخر هو المراد من قصد المتكلم, أي يدل على الإخفاء والستر عن الأنظار.

ومن المحدثين الدكتور أحمد مختار عمر ؛ إذ لم يختلف رأيهُ عن رأيِ المتقدمين, إذ قال: "أرى يواري، وارِ، مُواراةً، فهو مُوارٍ، والمفعول مُوارَى, وأرى الحقيبةَ وغيرَها: أخفاها، سترها ﴿يَا بَنِي ءَادَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ﴾" [أحمد مختار عمر, 2008م: 3/ 2429].

يتبيّنُ لنا ممّا سبق أن جواب معالي رئيس المجمع العلمي العراقي لم يخرج عمّا ذكره اللغويون سواء أكانوا من القدماء أم من المُحدثين.

العنكبوت مذكر أم مؤنث.

ورد سؤال إلى رئيس المجمع العلمي العراقي يقول: "السلام عليكم أستاذنا الكبير... لدي سؤال ... هل كلمة العنكبوت مذكر أم مؤنث ... وإذا كان مذكراً لماذا القرآن استخدمها بصيغة المؤنث في قوله تعالى: ﴿مثل الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنْ أَوْهَنِ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ جزاكم الله خيرا" [آل ياسين, 2025, 30/1].

وأجاب معالي رئيس المجمع العلمي العراقي بقوله: "وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ... العنكبوت من حيث هو لفظ دال على الحيوان المعروف: يذكّر ويؤنّث في العربية فقد وردت شواهد على تذكيره وتأنيثه ونصَّ عدد من علماء العربية على ذلك، والأكثر على أن التأنيث أقوى وقد يذكره بعض العرب ويضربون الأمثلة على الحالتين ممّا لا يمكن الطعن بهما أو تخطئة إحداهما، وقد أنّثها القرآن في الآية (.. العنكبوت اتّخذت بيتا) وذهب المفسرون إلى هذا في تفسيرهم للآية الكريمة، ولكنهم اتّفقوا على أن الواو والتاء في آخر الاسم ليس من بنيته الأصلية وانما هي عنكب للمذكر وعنكبة للمؤنث ودليلهم على ذلك اختفاء الواو والتاء عند الجمع والتصغير فنقول في الجمع: عناكيب وفي التصغير عُنَيْكِبٌ، في حين ذهب الفراء إلى جمعها على عنكبوتات والخلاصة ان القدماء لم يتفقوا على شيء فيها تذكيراً وتأنيثاً وبناءً وجمعاً، أما رأيي الخاص: لما كانت الكلمة موجودة في العربية والسامية فالعربية فكّت إدغام الكاف بالنون كما تفعل ذلك في أمثلة اخرى كثيرة تفكّ الإدغام فيها بالنون كالسنبلة والجنب وأنت وغيرها، واستعملتها العبرية بالإدغام (عكَّبة) وجاءت بعلامة جمع المؤنث السالم وهي الواو والتاء فجمعت المفردة المؤنثة فقالت: عكَّبوت، فانتقل اللفظ بصيغة الجمع العبرانية إلى الاستعمال العربي

وفك الإدغام بالنون فنطق العرب عنكَّبوت وقال لغويوهم: الواو والتاء ليست من البناء الأصلي دون أن يعرفوا حقيقة الواو والتاء لعدم معرفتهم باللغات السامية، فإن صح ما أذهب إليه فكلمة عنكبوت مفردة عربية جمعت جمعاً عبرياً وصارت جزءاً من العربية ودخلت شعرهم ونثرهم قبل نزول القرآن وحين نزل نزلت فيه بصيغتها المستقرة في ألسنة العرب قبله" [آل ياسين, 2025, 1/30– 31].

وعند العودةِ إلى المدوّنة اللغويّة نجد أن سيبويه قال: "من زوائد بنات الأربعة لأنها لم تكن لتثبت لو كسّرتها للجمع, وذلك قولك في قَمَحْدُوَةٍ: قُمُيحدةٌ، كما قلت: قَماحِدُ، وسُلحفاةٍ سُلَيْحِفةٌ كما قلت: سَلاحِفُ، وفي مَنْجَنيقٍ مُنجَنيقٌ، لأنَّك تقول: مجانيق، وفي عنْكَبوتٍ عُنَيْكِبٌ، وعُنَيْكيبٌ، لأنَّك تقول: عَناكِبُ، وعَناكيبُ، وفي تَخْرَبوتٍ تخيربٌ وتخيريبٌ إن شئت عوضاً, وإن شئت فعلت ذلك بقمحدوةٍ وسلحفاةٍ ونحوهما, ويدلك على زيادة التاء والنون كسر الأسماء للجمع وحذفها" [سيبويه, 1988, 3/ 444], فإن جمع عنكبوت عناكب ودل هذا الجمع على زيادة التاء والنون, أي أن الجموع تكشف لنا الأصول فإذا حذف حرف في حالة الجمع دل على أنه ليس من أصل الكلمة, فالمعلوم عن العرب عند جمع الكلمة جمعًا تكسيريًا تبنيه على الجذر الأصلي من غير الزوائد.

وذهب سيبويه إلى أن وزن عنكبوت على وزن: "فَعْلَلُوتٍ في الاسم نحو عَنْكَبُوتٍ وتَخْرَبُوتٍ، لحقت الواو التاء كما لحقت في بنات الثلاثة في مَلَكُوتٍ" [سيبويه, 1988, 292/4], وهذا النص يخص فيه الحديث عن وزن (فعللوت) الذي هو وزن (عنكبوت), لأنّ أصلها رباعي (عنكب), ثم لحقه الواو والتاء.

إن التاء حرف الزائدة في كلمة عنكبوت ولو كانت أصلية لم تحذف في الجمع وحالة الجمع تبين الأحرف الأصلية من الزائد: "هذا باب علل ما تلحقه الزوائد قال: وتاء عنكبوت زائدة، لأنهم قالوا: عناكب، وإن كانت التاء من نفس الحرف لم نحذفها في الجمع كما لا يحذفون طاء عضرفوط, قال محمد: وهذا خطأ، لأنه من حذف التاء لأنها خامسة كما تحذف طاء عضرفوط, قولك: عضارف، وما أحسبه إلا زيد عليه أو غلط، ولكن الدليل على زيادتها قوله: العنكب والعنكباء، عنه وعن أبي زيد، قال ومثل ذلك تخربوت لقولهم: تخارب، والعلة ما ذكرناه, قال أحمد: اعتل سيبويه لزيادة عنكبوت بعلتين: إحداهما الجمع وحذفها فيه، والأخرى ذهابها في الاشتقاق في قولهم: العنكب والعنكباء، وجاء بالعلتين معاً, فأما قوله: إن الجمع ليس بحجة في هذا لأن الأصول تحذف من بنات الخمسة، ففي هذا جوابان: أحدهما ما ذكره في آخر كتابه، وهو أن نون عنكبوت لو كانت التاء أصلية كانت أولى بالحذف؛ لأنّ هذا موضع زيادتها التي يقضي بها فيه عليها، فلو لم تكن التاء زائدة لقالوا: عكابت ولم يقولوا: عناكب، والوجه الآخر إنهم لا يجمعون بنات الخمسة البتة، وإنما هذا شيء قاسه النحويون، فلما جمعوا عناكب علم أن التاء زائدة، ولو كانت أصلاً لما جمعوه هذا الجمع، لأنهم لا يقولون في سفرجل: سفارج إلا على استكراه، ولم يوجد جمع مثل هذا في كلامهم إلا على استكراه, وأما قوله: (كما لا يحذفون طاء عضرفوط) فيحتمل أيضا وجهين: أحدهما، كما لا يحذفونها في الاشتقاق كما وجد عنكبوت محذوف التاء في عنكب وعنكباء، ولم يرد الجمع في هذا، والوجه الآخر أن يكون أراد كما لا يجمعون عضرفوطا

فيحذفون الطاء في الجميع، أي: ليس يجمع مثل هذا فيقع الحذف، فهذان وجهان في تأويل ما قال" [ابن ولاد النحوي, 1996م, 260- 261].

إن النص السابق تكلم على الخلاف الحاصل بين اللغويين يشأنِ زيادة الحروف في كلمة عنكبوت فإن سيبويه يرى أن التاء غير أصلية ودليله عدم وجودها في حالة الجمع, واعترض عليه (المبرد) وحجته أن التاء حرف خامس يحذف تشبيها له بكلمة (عضرفوط) عند الجمع تصبح عضارف, ورُد عليه بأن سيبويه لم يعتمد علة واحد بل علتين إحداهما: الحذف في حالة الجمع, والأخرى: الحذف في الاشتقاق في (عنكب عنكباء), ورُد عليه بجوابين أحدهما: أن التاء أولى بالحذف لوقوعها في آخر الكلمة, والآخر: أن بنات الخمسة لا تجمع في الأصل وبما أن العرب جمعوا عنكبوت على عناكب دلَّ على أن التاء ليست خامسة أصلية أنما هي حرف زائد لعدم جمع الخماسي الذي حروفه كلها أصول قياسيًا.

الواو والتاء التي في آخر كلمة عنكبوت المكونة ستة أحرف يُحذفان فيبقى أربعة أحرف ثم تجمع وتصغر: "وفي (عنكبوت) و (تخربوت) الواو والتاء الأخيرتان زائدتان وهما على ستة أحرف فلا بد من حذفهما ليبقى أربعة أحرف فيقع عليها التصغير والجمع فكأنه (عنكب) و (تخرب) فيجمع على (عناكب) و (تخارب)، وإن عوض قال: (عناكيب) و (تخاريب) وفي التصغير: (عنيكيب) و (تخيريب) على التعويض" [السيرافي, 2008م, 4/ 188], عدد الأحرف في الظاهر ستة أحرف لكن الأصل مكوّن من أربعة أحرف إنما هناك زيادة للأحرف ودليل ذلك لا يُجمع ولا يُصغّر ما كان فوق الأربع الأحرف إلا بالرجوع إلى أصلها, فيقال في الجمع (عنكب, عناكب), وفي التصغير (عنكب, عنيكيب).

ذكر ابن القَطَّاع الصقلي أنَّ وزن عنكبوت يحتمل أن يكون على وزنِ " (فنعلوت) نحو عنكبوت، وقيل: وزنه فعللوت فيكون رباعيا" [ابن القَطَّاع الصقلي, 1999م: 182].

أكّد ابن يعيش أنَّ وزن عنكبوت يكون على: "فَعْلَلُوت, قالوا: عَنْكَبُوتٌ، وتَخْرَبوت، ولم يأتِ صفة, فالعنكبوت, معروفة، وهي دويبّة تنسج لها بيتًا من خيوط واهية, والتخربوت, الناقة الفارهة، والواو والتاء في آخرهما زائدان، زيدا في آخر الرباعيّ كما زيدا في آخر الثلاثيّ من نحو مَلَكُوتٍ، ورَهَبُوتٍ [ابن يعيش, 2001م: 4/ 199], شبه زيادة الواو والتاء في آخر عنكبوت الرباعي بزيادتها في آخر الثلاثي.

قال القرطبيّ: "وَالْعَنْكَبُوتُ الدُّوَيْبَّةُ الْمَعْرُوفَةُ الَّتِي تَنْسِجُ نَسْجًا رَقِيقًا مهلهلا بين الهواء, ويجمع عناكيب وعناكب وَعِكَابٌ وَعُكُبٌ وَأَعْكُبٌ, وَقَدْ حُكِيَ أَنَّهُ يُقَالُ عنكب وعنكباة, قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّمَا يَسْقُطُ مِنْ لُغَامِهَا ... بَيْتُ عنكباة على زمانها, وَتُصَغَّرُ فَيُقَالُ عُنَيْكِبٌ" [القرطبي, 1964م: 13/ 346], والجمع هنا على التعويض وعدم التعويض.

ذكر المرادي اختلاف العلماء في أصل عنكبوت بقوله: "ومذهب سيبويه أن نون عنكبوت أصل وهو رباعي، وذهب بعض النحويين إلى أنه ثلاثي ونونه زائدة" [المرادي, 2008م, 3/ 1546].

جاء في حاشية الشهاب وزنان لكلمة عنكبوت: "كتاء طاغوت أي زائدة وجمعه على عكاب يدلّ على زيادتها، وزيادة النون أياضق لكن قال السجستانيّ في غريب سيبويه إنه ذكر عناكب في موضعين فقال في موضع وزنه فناعل، وفي آخر فعالل والنحويون يقولون عنكبوت فعللوت فعلى الأوّل النون زائدة وهو مشتق من العكب، وهو الغلظ وحكى فيه أبو زيد عنكبوت وعنكبات وعنكب انتهى" [شهاب الخفاجي 1997م, 7/ 352], فوزن الكلمة فعلل ثم زيدت الواو والتاء أصبحت فعللوت, وأمّا جمعه على عكاب فيدل على زيادة النون, لأن الأصلي لا يحذف في حالة الجمع, وروي وزنان آخران لكلمة عنكبوت هما (فناعل, وفعالل), فوزن فناعل يدل على المفرد وزنها (فَعنَل) رباعي والنون فيه أصلية, أما وزن فعالل فيدل على أنَّ أصلَ الكلمة رباعي.

وذهب الآلوسي إلى أن التاء: "في العنكبوت زائدة كتاء طالوت فوزنه فعللوت وهو يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث، ومن استعماله مذكّراً قوله:

على هطالهم منهم بيوت ... كأن العنكبوت هو ابتناها

واستظهر الفاضل سعدي جلبي كون المراد به هنا الواحد، وذهب إلى تأنيثه أيضا فذكر أنه اختير هنا تأنيثه لأنه المناسب لبيان الخور والضعف فيما يتخذه، وقال مولانا الخفاجي معرضا به, الظاهر أن المراد الجمع لا الواحد لقوله تعالى: الَّذِينَ وأما أفراد البيت فلأن المراد الجنس، ولذلك أنث اتَّخَذَتْ لا لأن المراد المؤنث، وفي القاموس العنكبوت معروف وهي العنكباة والعنكبوة والعنكباء، والذكر عنكب وهي عنكبة، وجمعه عنكبوتات وعناكب، والعكاب، والعكب والأعكب أسماء الجموع، وتعقب بأن عد ما عدا ما ذكره أولا اسم جمع لا وجه له لأن أعكب لا يصح فيه ذلك، وذكروا في جمعه أيضاً عناكيب، واختلف في نونه فقيل أصلية، وقيل: زائدة كالتاء، وجمعه على عكاب يدل على ذلك" [الآلوسي, 1415هـ, 365– 366], وإن زيادة التاء مذهب جمهور النحاة, أما زيادة النون ففيها خلاف, ورجح الآلوسي أن يكون عنكبوت اسم جنس ليس المراد به المؤنث.

عنكبوت وزنها الصرفي فعللوت وهو ملحق بوزن فعللول: "فَعْلَلُوت نحو (عَنْكَبُوتٍ) على تقدير أصالة النُّون؛ وهو ملحق بـ (فَعْلَلُول) كـ (عَضْرَفُوطٍ)" [الصاعدي, 2002م: 1/ 232], نلحظ ممّا سبق أن ما ذكرنا من آراء اللغويين لم يخرج عنها رئيس المجمع العلمي العراقي في جوابه عن سؤال المستفهم.

مبروك أم مبارك

ورد سؤال إلى المجمع العلمي العراقي من زينة الجبور تقول فيه: "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... حياك الله وبياك أستاذنا الكريم.... ممكن تنفعنا يا دكتور بجواز كلمة مبروك للمباركة؟ هل أقرها المجمع العلمي كما يقال.. أم أن مبارك هو الأصح ... جزيل الشكر والتقدير والامتنان دكتورنا الكريم" [آل ياسين, 2025, 1/ 38].

وأجاب معالي رئيس المجمع العلمي العراقي بقوله: "وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته... الصحيح الفصيح أن تبارك بكلمة (مبارك) وهي قياساً – اسم مفعول من الفعل بارك يُبارك الدال على الدعاء له بالبركة وهي الخير، وعلى ذلك فلا وجه لاستعمال كلمة (مبروك) بدل مبارك ذلك أن مبروك قياساً – اسم مفعول من الفعل

برك يبرك والمعنى حينئذ مختلف، إذ يعيدنا هذا الفعل إلى الأصل الصحراوي الذي انطلق منه بارك يبارك قبل أن يكتسب الدلالة الحضارية الجديدة الدالة على التهنئة والدعاء بالبركة، حيث ينحصر معنى برك يبرك بما يفعل الجمل من البروك على الأرض فقولك مبروك يعني مجلوس ويحتاج إلى (على) أو (في) ليصح الاستعمال فتقول: مبروك عليه أو مبروك فيه أي مجلوس عليه أو فيه وكل ذلك خارج المعنى المراد من مبروك التي أريد لها أن تكون مرادفاً لمبارك، فلست مع من يُجيز استعمال مبروك بدل مبارك أو الحكم بأنها مثلها في الدلالة والاستعمال لأن في هذه الإجازة ترويج للعامية" [آل ياسين, 2025, 1/ 38].

وعند الرجوع إلى بعض المصادر والمراجع من القدماء والمحدثين تبين لنا أنه عدل عن برك إلى بارك: "برك، معدول عن بارِكٍ، غير مصروفٍ، ويجوز أن يصرف يكون على التكثير، كما يقال: رجل حطمٌ؛ ويكون مشتقاً من البركة، لأن الحج فيه، وقيل: هو مشتقٌ من برك الجمل، كأنه الوقت الذي تبرك فيه الإبل للموسم ... وقال ابن الأعرابي: البرك طائرٌ أبيض صغير يسمى الشيق" [المرادي, 2004م, 104], وسبب العدول عن الوصف جعل كلمة غير منصرفة وقد يجوز صرفها على التكثير والمبالغة, أما اشتقاقها فيكون على احتمالين هما إما من (البركة) لوصف الحج بالبركة, أو من برك الجمل للاستقرار.

لا تجمع لفظة بارك على بورك كما قال السيرافي: "ولا تقل رجل بارك، ورجال بوارك، وحمل بنو نعش على ما يعقل لما كان دورها على مقدار لا يتغير، فكأنها تقدر ذاك الدور وتعقله, قال: فجاز هذا حيث صارت هذه الأشياء عندهم تؤمن وتطيع وتفهم الكلام وتعيد بمنزلة الآدميين" [السيرافي, 2008م: 2/ 377], لا يوصف الرجل بلفظة (بارك أو بورك), لعدولها عن (بَرَك) هي صيغة مستقلة بذاتها.

استعمل محمد علي لفظة برك للإبل بقوله: "وبرك هجود قد أثارت مخافتي ... نواديها أمشي بعضب مجرد, المفردات, البرك: الإبل الكثيرة الباركة واحدها بارك وباركة، وقيل لها: برك لاجتماع مباركها، وبرك البعير ألقى صدره على الأرض" [محمد علي, 1989م, 1/ 289], والملاحظ ممّا سبق أنّ لفظة بارك تستعمل للإنسان, واستعمال لفظة برك للإبل, لذا قيل برك الإبل لجماعة الإبل التي أجمعت وبركت في موضعها.

وأكد أبو جعفر النحاس على ورود لفظة برك للبعير: "برك البعير، وربضت الشاة، وجثم الطائر، وأنخت البعير فبرك، ولا يقال: فناخ" [المرادي, 2004م, 438].

نلحظ ممَّا سبق أن معالي رئيس المجمع العلمي العراقي في جوابه عن المسألة لم يخرج عمّا ذُكر في مصنفات اللغويين.

عناوين أم عنوانات

ورد سؤال إلى المجمع العلمي العراقي يقول فيه مازن فيصل البلداوي: "تحية طيبة أتوجه لحضراتكم بالسؤال عن الجدل الجاري حول من (منهما) أصح قولا لجمع كلمة عنوان؟ هل هي كلمة عناوين أم كلمة عنوانات ولكم خالص الشكر والتقدير، تحياتي" [آل ياسين, 2025, 1/ 56].

وأجاب معالي رئيس المجمع بقوله: "تحية طيبة: عُنوان وعِنوان بضم العين وكسرها صحيحان فصيحان، وهو من الفعل عَنوَنَ يُعنون أي وَسمَ الكتابَ بِسِمه, والعنوان: وسمُ الكتاب، وهو اسمٌ وأحد مصدَرَي الفعل والمصدر الآخر العَنوَنة، وهو على زنة مصادر كثيرة في العربية مثل: خُسران وتُكلان وحُسبان وسُبحان ورُجحان ونُعمان وخُذلان وغيرها كثير جداً، وحين لم تذكر المصادر المتقدمة والمعجمات المبكرة المعتمدة لهذا المفرد جمعاً فذلك لأنها بنت على القياس الشائع في جمع هذه المصادر، فكل فُعلان يُجمع جمعاً مؤنثاً سالماً بالألف والتاء مثل: رُجحانات وتُكلانات وخُذلانات وخُسرانات وسُبحانات وهكذا، ولم يُجمع أي منها على التكسير فلم يسمع فعالين جمعاً لفعلان فلم يرد تكالين ولا رجاحين ولا سباحين ولا حسابين وهكذا، فكان الصحيح الفصيح قياساً على سنن العربية في جمع فُعلان أن يُجمع عنوان على عنوانات ولا وجه لجمعها عناوين في اللغة أما الاحتجاج بجمع ثُعبان على ثعابين لإجازة الجمع المولد، فباطل، ذلك أنه مَثلٌ واحد لا ثاني له، من جهته، وأنّه مولّد لم يستعمل في عصور الفصاحة من جهة أخرى" [آل ياسين, 2025, 56–57].

وجمع عنوان بضم أوله أو كسره كل واحد مصدرها يختلف كما ذهب الدكتور أحمد مختار عمر إلى ذلك بقوله: "عُنوان عِنوان مفرد, ج عُنْوانات لغير المصدر (وعِنْوانات) لغير المصدر وعناوينُ لغير المصدر, 1- مصدر عنونَ. ٢ – ما يُستدلّ به على غيره عِنوان المنزل, المقالة, الكتاب, يظهر الشّيء من عنوانه افتتاح الكلام دليل مضمونه, عناوين الأخبار ملخّصها" [أحمد مختار عمر, 2008م: 1566/2], وتأتي لفظة عنوان في العربية بوجهين أحدهما ضم العين والآخر بكسرها, والكلمة قد تكون مصدر للفعل, والمصدر لا يجمع, أو تكون الكلمة دالة على مضمون الشيء أو تعريفه.

يرى الدكتور أحمد مختار عمر رأيًا آخر في جمع عنوان بقوله: "عُنْوانات, الجذر: (ع ن و ن), مثال: عنوانات الكتب, الرأي: مرفوضة, السبب: لأنَّ هذه الكلمة مما لا يصحّ جمعه جمع مؤنث سالِمًا, الصواب والرتبة:-عناوين الكتب (فصيحة)-عُنْوانات الكتب (فصيحة), التعليق: صَرَّح بعض القدماء بجواز جمع ما لا يَعْقِل جمع مؤنث سالِمًا، سواء سُمِع له جمع تكسير أو لا، كما لاحظ مجمع اللغة المصري أنَّ القدماء قد جمعوا الثلاثي المفرد المذكر غير العاقل جمع مؤنث سالِمًا، مثل: (خان وخانات)، و(ثار وثارات)، وأنَّ المتنبي جمع (بوقا) على (بوقات)، كما اعتمد المجمع المصري على ما ذكره سيبويه من مثل: (حمامات، وسرادقات، وطرقات، وبيوتات)، وما ذكره غيره من مثل: (سجلات، ومصلّيات، وجوابات، وسؤالات), فاتجه إلى قياسية هذا الجمع وقبوله فيما شاع، مثل: (طلب وطلبات)، و (سَنَد وسندات)، وبخاصة فيما لم يُسْمع له جمع تكسير؛ ومن ثمَّ يمكن تصويب الاستعمال المرفوض" [احمد مختار عمر, 2008م, 1/ 551], وجمع عنوان على عناوين استناداً إلى أن مفردها عنوان مذكر غير عاقل, وأن اللغويين القدماء جمعوا جمعاً مؤنثاً سالمًا للكلمات التي لم يسمع لها جمع تكسير, ومجمع اللغة العربية في القاهرة أقرّ بذلك، ثم ذهب إلى أن جمع عنوان على كل من عناوين وعنوانات فصيحة بقوله: "عناوين الكتب (فصيحة) عُنْوانات الكتب (فصيحة)" [أحمد مختار عمر, 2008م, 2/ 929].

والعنوان فيها لغات كما جاء في عمدة الكتاب: "أما العنوان، ففيه لغاتٌ أفصحها عنوانٌ، ويقال: علوان، ويقال: عنيانٌ وعنيانٌ، وفي الفعل منه خمس لغات: عنونت الكتاب عنونةً وعلونته علونةً وعننت بنونين، الأولى منهما مشددةٌ، تعنيناً وعنيت تعنيةً بنون مشددة بعدها ياء، والخامسة عنوت الكتاب أعنوه عنواً وعنواً، ويقال منه: يا عان أعن كتابك، مثل دعا يدعو؛ وجمع عنوان عناوين، وجمع علوان علاوين" [المرادي, 2004م, 139], إن كلمة عنوان فيها لغات أولها: عنوان وجمعها عناوين وهي أفصحها, وثانيها: علوان وجمعها علاوين, وثالثها: عنيان بضم العين وكسرها, أمّا فعل العنونة ففيه خمس لغات هي: عَنون, علون, عنن, عَنّى, عَنَا.

أطلق ابن قتيبة لفظة عُنوان بالضم على الأثرة وجمعه عناوين وذلك بقوله: "تَقولُ العربُ: هو عُنوانُ الكتابِ وعُنيانُهُ وقد مُعَنوَنٌ وعنَّنتُهُ تَعنيناً وهو كتابٌ مُعَنَّنٌ, ويُقالُ: عُنوانُ كلِّ شيءٍ أَثَرُهُ قال حسَّانُ بن ثَابت: ضَحَّوا بأَشمَطَ عُنوانُ السُّجُودِ به ... يُقَطِّعُ الليلَ تَسبيحاً وقرآناً, أي: أثرُ السُّجُودِ بَيِّنٌ بوجهه وجمع العُنوان: عَناوِين" [ابن قتيبة, 1988م, 27], عنوان الشيء هي العلامة الدالة عليه وجمعه عناوين, ويرى رئيس المجمع أن جمعه عنوانات أفصح, ممّا تقدم نلحظ أن جواب معالي رئيس المجمع العلمي العراقي لم يخرج عمّا ذُكر في المصنفات اللغوية المذكورة.

جواز أو امتناع تعريف لفظة (فرعون)، بأل التعريف

ورد سؤال من السيد حسام عبد الكريم إلى معالي رئيس المجمع العلمي العراقي يقول فيه: "أستاذي الكريم، أ. د. آل ياسين المحترم, السلام عليكم ورحمة الله وبركاته من لطفكم، يرجى بيان جواز تعريف لفظة (فرعون)، بأل التعريف من عدم جوازها، لا عدمناك باركك الرحمن, شكرا جزيلا" [آل ياسين, 2025, 1/ 67].

وأجاب معالي رئيس المجمع العلمي العراقي بقوله: "وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته, استعمل القرآن الكريم لفظ (فرعون) علماً لطاغية مصر ولم يُدخل عليه الألف واللام لأنه بعلَميَّته عُدّ معرفة غير محتاجة إلى الألف واللام أداة التعريف ويفهم من كل سياقات ذكره في القرآن أن هذا العَلَم اسم لطاغية واحد لا أكثر, وإلا فالقرآن سُمى من كان في منزلة فرعون في حكم مصر بالعزيز ولم يسمه فرعون فلا عبرة بقول من ذهب إلى ان كل من حكم مصر من تلك السلالات والأحقاب يلقب بفرعون وذهبوا إلى انها صفة ويصح عندهم حينئذ أن تدخلها الألف واللام للتعريف أو للعهد ، فلا دليل على صحة هذا الرأي والقرآن أصح من نطق، أما ورود الجمع على فراعنة ويعرف فيكون الفراعنة فهو على الأغلب مجاز على سبيل دلالته على الحاكم ولما كان الحكام متعددين فهم فراعنة أي ملوك مصر ففي الكلمة هوية مصرية، كما نجمع في الاستعمال إبليس وهو اسم لواحد معين من الملائكة عصى ربه: (أبالسة) ونعرف بالألف واللام فنقول الأبالسة ونريد بالمجاز أن نصف من يتصف بالعصيان والعقوق باسم إبليس وهو علم معرفة، وكما نقول (أوادم) جمع آدم وهو واحد بهذا الاسم لكننا أطلقناه على من يشبه آدم في الخلق من البشر" [آل ياسين, 2025, 1/ 68], وكان هذا الجواب يفرق بين تعريف لفظة فرعون وعدم التعريف.

وضح المبرد في باب أسماه هَذَا بَاب مَا اشتق للمذكر من الْفِعْل أن فرعون لم تدخل عليه الألف واللام؛ لأنه معرفة في الأصل, إذ قال: "فَمن ذَلِك مَا كَانَ اسْما للْفَاعِل؛ نَحْو: مُجَاهِد، وَمُقَاتِل، وضارب، ومكرم، ومستطيع، ومدحرج، فَكل هَذَا منصرف؛ لِأَنَّهُ لَا مَانع لَهُ من الصّرْف، وَكَذَلِكَ إِن كَانَ مَفْعُولا، نَحْو: مخرج، ومضروب، ومستطاع؛ لِأَنَّهَا أَسمَاء مُشْتَقَّة وَمَا كَانَ من الأعجمية معربا فَهَذَا سَبيله والمعرب مِنْهَا مَا كَانَ نكر في بَابه؛ لِأَنَّك تعرفه بِالْألف وَاللَّام، فَإِذا كَانَ كَذَلِك كَانَ حكمه حكم الْعَرَبيَّة لَا يمنعهُ من الصّرْف إِلَّا مَا يمْنَعهَا فَمن ذَلِك: راقود، وجاموس، وفرند؛ لِأَنَّك تعرفه بِالْألف وَاللَّام فَإِذا كَانَ معرفَة في كَلَام الْعَجم فَغير منصرف لامتناعه بالتعريف الذى فِيهِ من إِدْخَال الْحُرُوف الْعَرَبيَّة عَلَيْهِ وَذَلِكَ نَحْو: إِسْحَق، وَيَعْقُوب، وَفِرْعَوْن، وَقَارُون؛ لِأَنَّك لَا تَقول: الفرعون وَلَو سميته بِيَعْقُوب – تعنى ذكر القبج – لَا ينْصَرف؛ لِأَنَّهُ عربي على مِثَال يَرْبُوع" [المبرد, 1431هـ, 325/1], والتعريف في الكلمات الاعجمية يعتمد على أصل الكلمة فإذا كان نكرة في أصلها يمكن إدخال التعريف عليها, أما إذا كان الاسم معرفة في الكلام الأعجمي فهو غير منصرف, وذلك لاجتماع علتين هما العلمية والعجمة مثل فرعون.

وإن تعريف اسم فرعون لغة من لغات العرب, إذ جاء في معجم تهذيب اللغة: "(فرعن) ابْن شُمَيْل الدروع الفِرْعونيَّة, قَالَ شمر هِيَ منسوبة إِلَى فِرْعَوْن مُوسَى, وَقيل الفرعون بلغَة القبط: التمساح" [الأزهري, 2001م, 3/ 234].

وفرعون يطلق على كل من ملك مصر كما صرح بذلك الفيروزآبادى بقوله: "الفِرْعَوْنُ: التِّمْساحُ، وبلا لامٍ: لَقَبُ الوَلِيدِ بنِ مُصْعَبٍ صاحِبِ موسَى، عليه السلامُ، وَوالِدُ الخَضِرِ، أو ابْنُه فيما حكاهُ النَّقَّاشُ وتاجُ القُرَّاءِ في تَفْسِيرَيْهما، ولَقَبُ كلِّ مَنْ مَلَكَ مِصْرَ، أو كلِّ عاتٍ مُتَمَرِّدٍ" [الفيروزآبادى, 2005م, 1221], يفهم من النص إن فرعون إذا جاءت بغير ألف ولام التعريف تكون لقب أو اسم شخص معين وليس اسم جنس, بخلاف لو جاء معرف فإنه يدل على كل من ملك مصر فأنه لقب للملك وليس اسم شخص محدد.

واسم فرعون اسم أعجمي ليس عربي كما قال ابن دريد الأزدي: "وَأما فِرْعَوْن فَلَيْسَ باسم عَرَبِيّ يحكَّم فِيهِ التصريف وأحسب أَن النُّون فِيهِ أَصْلِيَّة لأَنهم يَقُولُونَ: تَفَرْعَنَ، وَلَيْسَ من هَذَا الْبَاب" [ابن دريد الأزدي, 1987م, 2/ 767], لذلك لا يعامل معاملة الأسماء العربية من حيث حكم التصرف وعدمه, وإن الأسماء الأعجمية إذا دخلت إلى العربية قد يزاد فيها حرف لكن اسم فرعون كل حروفه أصلية, واشتق العرب منها تفرعن.

إنَّ فرعون خاص باسم معين وليس لكل ملك مصر ودليل ذلك أن من حكم مصر في الحضارات القديمة يطلق عليه عزيز مصر وليس فرعون, وذكر الشعراوي الفرق بين العزيز والفرعون عن طريق شرحه قصتي النبيين يوسف وموسى عليهما السلام بقوله: "ونلحظ أن كلام الحق سبحانه عن فرعون في سورة الفجر كان كلاماً يضمُّ إلى جانب حضارة الفراعنة حضارات أخرى قديمة، مثل حضارة عاد وحضارة ثمود, وكذلك تكلم الحق سبحانه عن الفرعون في أثناء لقطات قصة موسى عليه السلام، ولكن الكلام يختلف في قصة يوسف عليه السلام، فلا تأتي وظيفة الفرعون، بل يحدثنا الحق سبحانه عن وظائف أخرى، هي وظية (عزيز مصر)

أي: رئيس وزرائها ويحدثنا الله سبحانه عن ملك مصر بقوله: ﴿وَقَالَ الملك ائتوني بِهِ﴾ [يوسف: ٥٠], ولم يُكْتَشَف الفارق بين وظيفة (الفرعون) ووظيفة (الملك) في التاريخ المصري إلا بعد أن جاءت الحملة الفرنسية إلى مصر وفك (شامبليون) رموز اللغة الهيروغليفيه من خلال نقوش حجر (رشيد)، فعرفنا أن حكام مصر القديمة كانوا يسمون (الفراعنة) إلا في فترة كانت فيها مصر تحت حكم (ملوك الرعاة) أو (الهكسوس) الذين أغاروا على مصر، وحكموها حكماً ملكياً وقضوا على حكم الفراعنة، ثم عاد الفراعنة إلى حكم مصر بعد أن خلصوها من سيطرة (الهكسوس), وهكذا نجد أن إشارة القرآن في قصة يوسف عليه السلام كانت إلى الملك، ولم يأت فيها بذكر فرعون، وهذا دليل على أن القرآن قد سبق بعلمه أي اكتشاف، وكلما جاء اكتشاف جديد أو ابتكار حقيقي، نجده يؤيد كتاب الله" [الشعراوي, 1431هـ, 10/ 6186], نلحظ أن القرآن لم يستعمل لفظة فرعون في قصة يوسف, لعل لفظة فرعون خاصة بحكام مصر الأصليين الفراعنة.

ذكر أبو حيان الأندلسي أن اسم فرعون ليس اسم شخص محدد بل هو لقب يطلق على من ملك مصر من العمالقة في قوله: "وَفِرْعَوْنُ عَلَمٌ لِمَنْ مَلَكَ الْعَمَالِقَةَ، كَمَا قِيلَ: قَيْصَرُ لِمَنْ مَلَكَ الرُّومَ، وَكِسْرَى لِمَنْ مَلَكَ الْفُرْسَ، وَالنَّجَاشِيُّ لِمَنْ مَلَكَ الْحَبَشَةَ، وَتُبَّعٌ لِمَنْ مَلَكَ الْيَمَنَ, وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ: هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَنْ مَلَكَ الْقِبْطَ وَمِصْرَ، وَقَدِ اشْتُقَّ مِنْهُ تَفَرْعَنَ الرَّجُلُ، إِذَا تَجَبَّرَ وَعَتَا" [ابن حيان, 1420هـ, 2/ 312], فهو لقب ملوكي وصار يرمز للجبروت والطغيان والتكبر والعلو في الأرض, واستعار العرب هذا اللقب ليعبروا به على من تجبر وطغى.

ذكر القلقشندي حين ذكر ملوك مصر بعد الطوفان ومنهم اسمه فرعون وهو من العمالقة [القلقشندي, 1431هـ, 5/ 415].

أما ابن عاشور ففصل القول في أصل اسم فرعون بقوله: "وفِرْعَوْنَ عَلَمُ جِنْسٍ لِمَلِكِ مِصْرَ فِي الْقَدِيمِ، أَيْ: قَبْلَ أَنْ يَمْلِكَهَا الْيُونَانُ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ لُغَةِ الْقِبْطِ, قِيلَ: أَصْلُهُ فِي الْقِبْطِيَّةِ (فَارَاهُ) وَلَعَلَّ الْهَاءَ فِيهِ مُبْدَلَةٌ عَنِ الْعَيْنِ فَإِنَّ (رَعْ) اسْمُ الشَّمْسِ فَمَعْنَى (فَارَاهُ) نُورُ الشَّمْسِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ فَجَعَلُوا مَلِكَ مِصْرَ بِمَنْزِلَةِ نُورِ الشَّمْسِ، لِأَنَّهُ يُصْلِحُ النَّاسَ، نُقِلَ هَذَا الِاسْمُ عَنْهُمْ فِي كُتُبِ الْيَهُودِ وَانْتَقَلَ عَنْهُمْ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، وَلَعَلَّهُ مِمَّا أَدْخَلَهُ الْإِسْلَامُ، وَهَذَا الِاسْمُ نَظِيرُ (كِسْرَى) لِمَلِكِ مُلُوكِ الْفُرْسِ الْقُدَمَاءِ، وَ (قَيْصَرَ) لِمَلِكِ الرّوم، و (نمْرُود) لِمَلِكِ كَنْعَانَ، وَ (النَّجَاشِيّ) لملك الْحَبَش، وَ (تُبَّعٍ) لِمَلِكِ مُلُوكِ الْيَمَنِ، وَ(خَانَ) لِمَلِكِ التُّرْكِ, وَاسْمُ فِرْعَوْنَ الَّذِي أُرْسِلَ مُوسَى إِلَيْهِ: مِنْفِطَاحُ الثَّانِي، أَحَدُ مُلُوكِ الْعَائِلَةِ التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ مِنَ الْعَائِلَاتِ الَّتِي مَلَكَتْ مِصْرَ، عَلَى تَرْتِيبِ الْمُؤَرِّخِينَ مِنَ الْإِفْرِنْجِ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ١٤٩١ قَبْلَ مِيلَادِ الْمَسِيحِ" [ابن عاشور, 1984م, 9/ 35], وأصله في لغة القبط المصرية القديمة (فاراه) الذي يدل على نور الشمس فالملك عندهم هو بمنزلة نور الشمس, اتضح ممّا تقدم عدم خروج معالي رئيس المجمع العلمي العراقي في جوابه عن آراء اللغويين الذين ذكرناهم.

كلمة آمين

ورد سؤال إلى رئيس المجمع العلمي العراقي يقول: "السلام عليكم دكتور حفظكم الله وبارك فيكم عندي سؤال إذا امكن, هل كلمة آمين لها جذر في اللغة العربية وما هو المقصود فيها لأن هناك من ربط بينها وبين كلمة آمون المصرية" [آل ياسين, 2025, 1/ 100].

وأجاب معالي رئيس المجمع العلمي العراقي بقوله: "وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الكلمة في الأصل سامية قديمة وجدت في العبرانية والآرامية وقبلهما في الأكدية وانتقلت إلى العربية عبر استعمال العرب الإبراهيميين الموحدين واليهود والنصارى إلى المسلمين لاختلاطهم ومجاورتهم في المدن, وتعني: اللهم استجب، ويراد من استعمالها المستمر إلى اليوم أن تدل على التأكيد على الدعاء وهي عند النحاة العرب (اسم فعل) طلب بمعنى استجب" [آل ياسين, 2025, 1/ 101].

يرى الخليل أن آمين اسم من أسماء الله, إذ قال: "وقوله تعالى: ﴿وَما أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنا﴾، أي بمُصَدِّق, والتَّأْمين من قولك: آمين، وهو اسم من أسماء الله, وناقة أَمُون، وهي الأمينة الوثيقة، وهذا فَعُولٌ جاء في مَعْنى المفعول" [الخليل, 1431هـ, 8/ 389], فإن آمين جذرها اللغوي أمَّن اسم من أسماء الله.

نقل الأزهري إجابة عن سؤال عن معنى كلمة آمين فقال: وأَنشد فِي لُغَة مَن مَدّ (آمين), يَا ربّ لَا تَسْلُبَنِّي حُبَّها أَبَداً ويَرْحَم الله عَبْداً قَالَ آمِينَا, قَالَ: وَكَانَ الْحسن إِذا سُئل عَن تَفْسِير (آمين) قَالَ: هُوَ اللَّهُمَّ اسْتَجب, وَقيل: معنى (آمين) كَذَلِك تكون" [الأزهري, 2001م, 15/ 367– 368], وتستعمل كلمة آمين في الدُعاء بمعنى اللهم استجب وهذا التفسير وظيفي لا اشتقاقي, والهمزة الممدودة همزة قطع.

تستعمل كلمة آمين استجابة للدعاء استعمالها كاستعمال صه موضع الإسكات: "وقولهم آمين هو استجابة للدعاء وفيه لغتان: إحداها بقصر الألف بوزن عمين وآمين بوزن عامين والميم مخففه في اللغتين يوضعان موضع الاستجابة للدعاء كما أن صه يوضع موضع الإسكات وحقهما من الإعراب الوقف لأنهما بمنزلة الأصوات" [الأزهري الهروي, 1431هـ, 67], قد تكون بقصر الألف بوزن عَمِن, أي قصرت الكلمة صوتيًا وقد يكون ذلك بسبب سرعة النُطق, والشائع بمد الألف, أما الميم ففي الحالتين هي مخففه, وكلمة آمين مبنية فلا يتغير آخرها بالحركات وتستعمل استعمال الأصوات في الدلالة على طلب الاستجابة للدُعاء.

صرح ابن منظور أن كلمة آمين اسم فعل, إذ قال: "هِيَ جملةٌ مركَّبة مِنْ فعلٍ وَاسْمٍ، مَعْنَاهُ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِي، قَالَ: ودليلُ ذَلِكَ أَن مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا دَعَا عَلَى فِرْعَوْنَ وأَتباعه فَقَالَ: رَبَّنَا اطْمِسْ عَلى أَمْوالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلى قُلُوبِهِمْ، قَالَ هَارُونُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: آمِينَ, فطبَّق الْجُمْلَةَ بِالْجُمْلَةِ، وَقِيلَ: مَعْنَى آمينَ كَذَلِكَ يكونُ، وَيُقَالُ: أَمَّنَ الإِمامُ تأْميناً إِذَا قَالَ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ أُمِّ الكِتاب آمِينَ، وأَمَّنَ فلانٌ تأْميناً, الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِ الْقَارِئِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ آمينَ فِيهِ لُغَتَانِ تَقُولُ الْعَرَبُ أَمِينَ بِقَصْرِ الأَلف، وآمينَ بِالْمَدِّ، والمدُّ أَكثرُ" [ابن منظور, 1414هـ, 13/ 26], فسرها ابن منظور تفسيرًا دلاليًا, إذ عدّها جملة مركبة من اسم وفعل وليس كلمة مفردة, واستدل على معناه اللهم استجب بقصة موسى عندما دعا على فرعون أجابه هارون بكلمة آمين, وفيها لغتان

بقصر الألف ومدها, نلحظ ممّا تقدّمَ أنَّ جوابَ معالي رئيس المجمع العلمي العراقي لم يخرج عمّا ذُكر في المصنفات اللغوية السابقة الذكر.

الاهتمام

ورد سؤال إلى رئيس المجمع العلمي العراقي يقول فيه السائل: "السلام عليكم دكتورنا العزيز ... أرجو من الله تعالى أن يمدكم بالصحة والعافية والتوفيق والاستمرار في العطاء... هل يجوز استعمال كلمة (الاهتمام) بمعنى العناية؟ تحياتي لكم سألت هذا السؤال لأن الكثير من اللغويين في التدقيق اللغوي يغيرون الاهتمام إلى العناية ... بحجة أن الاهتمام من الهم.... وشكرا ... أرجو أن سمح لكم وقتكم الثمين أن تفسّروا لي الأمر ... تحياتي إلى جنابكم المحترم" [آل ياسين, 2025, 1/ 104].

وأجاب معالي رئيس المجمع العلمي العراقي: بقوله: "وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته كلمة (الاهتمام) مشتقة من الجذر اللغوي (همّ) وبالتضعيف يكون همّ يهمُ وهذا الفعل يستعمل في العربية بمعنى شرع أو أخذ أو سعى ومنه قول القرآن (وهمت به وهم بها) والهم يعني الانشغال كقولنا: صار الشعر همه أي شاغله والهم الحزن لأنه يشغلني احساساً وشعوراً واهتم بالشيء عُنى به، فاستعمالنا للاهتمام بمعنى الانشغال بالشيء صحيح لا شائبة فيه، واللغة تجيز ذلك وتقبله، وهي في تطور دائم لا يفتر والكلمة الآن تصل إلى المتلقين بمعنى الانشغال والعناية ولا تصل مرتبطة بالحزن والألم كما يُزعم, لأن كل جذر يتفرع إلى أصول تنصرف إلى دلالات متنوعة مختلفة كما كشف ذلك ببراعة ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة والعربية أوسع من أن تضيق بالاستعمال وأنا شخصياً استعمل الاهتمام بمعنى العناية كثيراً فيما أكتب أو أتحدث" [آل ياسين, 2025, 1/ 104].

وذكر ابن فارس معنى الجذر همّ بقوله: "الْهَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى ذَوْبٍ وَجَرَيَانٍ وَدَبِيبٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُقَاسُ عَلَيْهِ, مِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ: هَمَّنِي الشَّيْءُ أَذَابَنِي ... وَأَمَّا الْهَمُّ الَّذِي هُوَ الْحُزْنُ فَعِنْدَنَا مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ لِشِدَّتِهِ يَهُمُّ, أَيْ يُذِيبُ, وَالْهَمُّ مَا هَمَمْتَ بِهِ" [ابن فارس, 1979م, 6/ 13], وإن الجذر اللغوي بالتضعيف بمعنى الذوبان والدبيب أو ما يشبه الحركة, ومنه الهم أي الحزن, لأنه يذيب صاحبه, ويؤثر عليه نفسيًا, فهو حركة باطنية فهناك أثر يتركه الحزن في النفس يذيبها معنويًا وحسيًا, وقد يكون الهم بمعنى القصد والعزيمة.

أما ابن منظور فذهب إلى أن معنى هم هو: "وهَمَّ بالشيءَ يَهِمُّ هَمّاً: نَوَاهُ وأَرادَه وعزَم عَلَيْهِ, وَسُئِلَ ثَعْلَبٌ ... والهَمُّ مَا هَمَّ بِهِ فِي نَفْسِه، تَقُولُ أَهَمَّنِي هَذَا الأَمرُ" [ابن منظور, 1414هـ, 12/620- 621], وهم بالأمر قدم عليه وعزم عليه, والهم هي فكرة تراود الإنسان أو إرادة وتشغل فكره سواء أكانت نفسيًا, أم اهتمامًا ولم يفعلها بعد.

يرى الدكتور أحمد مختار عمر أن معنى الجذر (همَّ) ذكره في موضعين أحدهما هو: "ضاجعه الهَمُّ: لازمَهُ- كُلُّنا في الهَمّ شرك: أي سواء في البلوى" [أحمد مختار عمر, 2008م, 3/ 2368], إذ صار ملابسًا

له وملازمًا لم يفارقه وهو اسلوب قوي في تصوير شدة الهم والحزن, ثم أشار إلى اشتراك الناس في, الهم والبلاء وهي إشارة عموم, إما الموضع الثاني قال فيه: "همَّ بـ/ همَّ على/ همَّ لـ هَمَمْتُ، يهُمّ، اهْمُمْ/ هُمّ، هَمًّا، فهو هامّ، والمفعول مَهْموم ... همَّ الرَّجلُ لنفسِه: طلَبَ واحتالَ وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً حديث" [أحمد مختار عمر, 2008م: 3/ 2367], هنا إشارة إلى الحركة الداخلية في النفس وهي مبدأ الإرادة.

أما معنى الاهتمام فذكره بقوله: "اهتمام [مفرد]: ج اهتمامات (لغير المصدر),١ – مصدر اهتمَّ بـ/ اهتمَّ لـ, ٢ – اتجاه نفسيّ إلى تركيز الانتباه حول موضوع معيّن له اهتمامات أدبيّة– تميّز أخي باهتمامه الرياضيّ يقع في دائرة اهتمامه, إثارة الاهتمام إثارة المرء بالفكرة الجديدة بحيث يرغب في التعرُّف على دقائقها، ويسعى إلى تنمية معلوماته بشأنها" [أحمد مختار عمر, 2008م: 3/ 2367], والاهتمام يدل على العناية بالشيء والانشغال به, فهو يوجه شعوره إلى شيء يهتم به ويصبح مركز اهتمامه.

وجاء في كتاب التوقيف على مهمات التعارف إن الاهتمام بمعنى الاعتناء, إذ قال: "الاهتمام: بالشيء الاعتناء به" [المناوي, 1990م, 67], إذ أعطاه قدرًا من التفكير.

إن الهمزة في كلمة اهتمام الذي جذرها همّ في "مثال: أَثَارَ الخبر إِهْتِمامهم, الرأي: مرفوضة عند بعضهم, السبب لنطق همزة الوصل همزة قطع, الصواب والرتبة – أَثَارَ الخبر اهْتِمامهم فصيحة, التعليق الهمزة في افتعل، وانفعل، وافعلّ ومصادرها همزة وصل لا تكتب، وتنطق في بداية الكلام وتسقط أثناءه, وكلمة (اهتمام) مصدر (اهتمّ)؛ لذا فهمزتها همزة وصل" [أحمد مختار عمر, 2008م, 1/ 87], فإن هذا النص تناول كلمة اهتمام من ناحية الإملاء وكتابة الهمزة, وذكر سبب الرفض في كتابة إهتمام لأن الهمزة للوصل ولا تلفظ في درج الكلام, تبين لنا ممّا تقدم أن رئيس المجمع العلمي العراقي في جوابه لم يخرج عمّا ذكر في المصنّفات اللغويّة التي ذكرناها.

الخاتمة

- أثبت معالي رئيس المجمع الجمع للفظتي مَجمَع وعنوان وفق قاعدة صرفية فما كان وزنه مَفعَل يجمع على مَفاعِل مثل مَجْمَع تُجمع على مَجَامِع, وما كان على فُعلان يُجمع جمعاً مؤنثاً سالمًا قياسًا مطّردًا مثل عنوان تُجمع على عنوانات.
- ذكر معاليه الفرق بين تعريف كلمة فرعون وذلك بحسب الدلالة فإذا كانت فرعون اسم لا يدخل عليها التعريف وتمنع من الصرف للعلمية والعجمة, وإذا كانت فرعون صفة لكل من حكم مصر, أي رمز للجبروت والطغيان يدخله التعريف.
- فرّق معاليه بين استعمال اسم المفعول مبارك الذي من بارك يبارك الدال على الخير والبركة واسم المفعول مبروك الذي من برك يبرك الذي يستعمل لطريقة الجلوس الإبل وموضع جلوسها.
- وضّح معاليه استعمال لفظة اهتمام من الجذر المضعف (همّ) وتعني الانشغال بالشيء ولا تدل دلالة على الحزن والهم فقط.

قائمة المصادر والمراجع

- الصقلي, ابن القطاع (ت: 515هـ), 1999م, أبنية الأسماء والأفعال والمصادر, تحقيق ودراسة أ. د. أحمد محمد عبد الدايم, ط1, دار الكتب والوثائق القومية, القاهرة.
- آل ياسين, الأستاذ الدكتور محمد حسين, 2025م, الاستفتاءات اللغوية وإجابات معالي رئيس المجمع العراقي, إعداد وترتيب وفهرسة شيماء أمجد عايش العاني, منشورات المجمع العلمي العراقي.
- ابن السراج, أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي (ت: 316هـ), 1420هـ- 2000م, الأصول في النحو, ط1, تحقيق محمد عثمان, مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.
- التميمي النحوي, أبو العباس، أحمد بن محمد بن ولاد (ت: 332هـ), 1416هـ- 1996, الانتصار لسيبويه على المبرد, ط1, تحقيق د. زهير عبد المحسن سلطان, مؤسسة الرسالة.
- الأندلسي, أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين (ت: 745هـ), 1420هـ, البحر المحيط في التفسير, تحقيق صدقي محمد جميل, دار الفكر, بيروت.
- مرتضى الزَّبيدي, محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، (ت: 1205هـ) تاج العروس من جواهر القاموس, تحقيق مجموعة من المحققين, دار الهداية.
- التونسي, محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور (ت: 1393هـ), 1984هـ, التحرير والتنوير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد, الدار التونسية للنشر, تونس.
- الصاعدي, عبد الرزاق بن فراج, 1422هـ/ 2002م, تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم, ط1, عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- الشعراوي, محمد متولي (ت: 1418هـ), تفسير الشعراوي – الخواطر, مطابع أخبار اليوم.
- القرطبي, أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (ت: 671هـ), 1384هـ- 1964م, تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن, ط2, تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش, دار الكتب المصرية, القاهرة.
- الأزهري الهروي, محمد بن أحمد بن أبو منصور (ت: 370هـ), 2001م, تهذيب اللغة, تحقيق محمد عوض مرعب, ط1, دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- المرادي, أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت: 749هـ), 1428هـ- 2008م, توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك, ط1, شرح وتحقيق عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر, دار الفكر العربي.
- المناوي, زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي القاهري (ت: 1031هـ), 1410هـ- 1990م, التوقيف على مهمات التعاريف, ط1, عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة.

- بعلبكي, أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: 321هـ), 1987م, جمهرة اللغة, ط1, تحقيق رمزي منير, دار العلم للملايين, بيروت.
- الحنفي, شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت: 1069هـ), 1417هـ-1997م, حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِي وكِفَايةُ الرَّاضِي عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي, ط1, دار اكتب العلمية, بيروت.
- ابن قتيبة (ت: 276هـ), 1409هـ- 1988م, رسالة الخط والقلم, تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن, فرزة المجمع العلمي العراقي, الجزء الرابع- المجلد التاسع والثلاثون.
- الآلوسي, شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت: 1270هـ), 1415هـ, روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني, ط1, تحقيق علي عبد الباري عطية, دار الكتب العلمية, بيروت.
- الأزهري الهروي, محمد بن أحمد بن (ت: 370هـ), الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي, تحقيق مسعد عبد الحميد السعدني, دار الطلائع.
- ابن يعيش, يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، بابن الصانع (ت: 643هـ), 1422هـ- 2001م, شرح المفصل للزمخشري, ط1, قدم له الدكتور إميل بديع يعقوب, دار الكتب العلمية، بيروت, لبنان.
- ركن الدين الأستراباذي، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني (ت: 715هـ), 1425هـ- 2004م, شرح شافية ابن الحاجب, ط1, تحقيق د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة الدكتوراة), مكتبة الثقافة الدينية.
- الرضي الإستراباذي, محمد بن الحسن نجم الدين (ت: 686هـ), 1395هـ- 1975م, شرح شافية ابن الحاجب, مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت: 1093هـ), تحقيق محمد نور الحسن, ومحمد الزفزاف, ومحمد محيى الدين عبد الحميد, دار الكتب العلمية بيروت, لبنان,
- السيرافي, أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت: 368هـ), 2008م, شرح كتاب سيبويه, ط1, تحقيق أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي, دار الكتب العلمية، بيروت, لبنان.
- القلقشندي أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القاهري (ت: 821هـ), صبح الأعشى في صناعة الإنشاء, دار الكتب العلمية، بيروت.
- المرادي النحوي, أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس (ت: 338هـ), 1425هـ-2004م, عمدة الكتاب, ط1, تحقيق بسام عبد الوهاب الجابي, دار ابن حزم- الجفان والجابي للطباعة والنشر.
- الفراهيدي, , أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ), كتاب العين تحقيق د مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال.

- الدرة, محمد علي طه الدرة, 1409هـ- 1989م, فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال, ط2, مكتبة السوادي جدة, السعودية.
- الفيروزآبادى, مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: 817هـ), 1426هـ- 2005م, القاموس المحيط, ط8, تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة, بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت, لبنان.
- سيبويه, أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، (ت: 180هـ), 1408هـ- 1988م, الكتاب, ط3, تحقيق عبد السلام محمد هارون, مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الرويفعى, محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت:711هـ), 1414هـ, لسان العرب, ط3, الحواشي لليازجي وجماعة من اللغويين, دار صادر, بيروت.
- ابن جني, أبو الفتح عثمان الموصلي (ت: 392هـ), 1998م, اللمع في العربي, تحقيق سميح أبو مغلي, دار مجدلاوي, عمان.
- الفيومي, أحمد بن محمد بن علي الحموي، أبو العباس (ت: 770هـ), المصباح المنير في غريب الشرح الكبير, المكتبة العلمية, بيروت.
- عمر, الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل, 1429هـ- 2008م, معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي, ط1, عالم الكتب، القاهرة.
- عمر, الدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: 1424هـ), 1429هـ- 2008م, معجم اللغة العربية المعاصرة, ط1, عالم الكتب.
- مقاييس اللغة, أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ), تحقيق عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, 1399هـ- 1979م.
- بالمبرد, محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس (ت: 285هـ), المقتضب, تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة, عالم الكتب, بيروت.
- ابن عصفور, علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن (ت: 669هـ), 1996م, الممتع الكبير في التصريف, ط1, مكتبة لبنان.
- ابن الأثير, مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت: 606هـ), ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م, النهاية في غريب الحديث والأثر, تحقيق طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي, المكتبة العلمية, بيروت.

Bibliography of Arabic References (Translated toEnglish)

- alsaqli, aibn alqitae (t: 515hi), 1999ma, 'abniat al'asma' wal'afeal walmasadira, tahqiq wadirasat 'a. du. 'ahmad muhamad eabd aldaaym, ta1, dar alkutub walwathayiq alqawmiati, alqahira.
- al yasin, al'ustadh alduktur muhamad husayn, 2025ma, alaistifta'at allughawiat wa'iijabat maeali rayiys almajamae aleiraqii, 'iiedad watartib wafahrasat shima' 'amjad eayish aleani, manshurat almajmae aleilmii aleiraqi.
- abn alsaraji, 'abu bakr muhamad bn alsiriyi bn sahl alnahwii (t: 316hi), 1420h-2000ma, al'usul fi alnahu, ta1, tahqiq muhamad euthman, maktabat althaqafat aldiyniati, alqahirati.
- altamimiu alnahwi, 'abu aleabaas, 'ahmad bin muhamad bin wilad (t: 332hi), 1416h- 1996, alantisar lisibwih ealaa almabardi, ta1, tahqiq du. zuhayr eabd almuhsin sultan, muasasat alrisalati.
- al'andalsi, 'abu hayaan muhamad bin yusif bin ealii bin yusif bin hayaan 'uthir aldiyn (t: 745hi), 1420h, albahr almuhit fi altafsiri, tahqiq sidqi muhamad jamil, dar alfikri, bayrut.
- murtadaa alzabydy, mhmmd bin mhmmd bin eabd alrzzaq alhusayni, 'abu alfayd, (t: 1205hi) taj alearus min jawahir alqamusa, tahqiq majmueat min almuhaqiqina, dar alhidayati.
- altuwnisi, muhamad altaahir bin muhamad bin muhamad altaahir bin eashur (t: 1393hi), 1984h, altahrir waltanwir tahrir almaenaa alsadid watanwir aleaql aljadid min tafsir alkitaab almajid, aldaar altuwnisiat lilnashri, tunus
- alsaaeidi, eabd alrazaaq bin fraji, 1422h/ 2002m, tadakhul al'usul allughawiat wa'atharuh fi bina' almuejami, ta1, eimadat albahth aleilmii, aljamieat al'iislamiat bialmadinat almunawarati, almamlakat alearabiat alsueudiati.
- Al-Shaarawi, Muhammad Metwally (d. 1418 AH), Al-Shaarawi Interpretation - Thoughts, Akhbar Al-Youm Press.

- alqurtibi, 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin 'abi bakr bin farah al'ansarii alkhazrajiu shams aldiyn (t: 671hi), 1384h- 1964m, tafsir alqurtubii aljamie li'ahkam alqurani, ta2, tahqiq 'ahmad albarduni wa'iibrahim 'atfish, dar alkutub almisriati, alqahirati.
- al'azhariu alharawi, muhamad bin 'ahmad bin 'abu mansur (t: 370hi), 2001m, tahdhib allughati, tahqiq muhamad eawad mureibi, ta1, dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut.
- almuradi, 'abu muhamad badr aldiyn hasan bin qasim bin eabd allh bin ely almuradii almisrii almaliki (t: 749hi), 1428h- 2008m, tawdih almaqasid walmasalik bisharh 'alfiat aibn malk, ta1, sharh watahqiq eabd alrahman eali sulayman, 'ustadh allughawiaat fi jamieat al'azharu, dar alfikr alearabii.
- almanawi, zayn aldiyn muhamad almadeui bieabd alrawuwf bin taj alearifin bin ealii bin zayn aleabidin alhadaadii alqahirii (t: 1031hi), 1410h- 1990m, altawqif ealaa muhimaat altaearifi, ta1, ealam alkutub 38 eabd alkhaliq thurut-alqahra.
- baelabaki, 'abu bakr muhamad bin alhasan bin durayd al'azdi (t: 321hi), 1987m, jamharat allughati, ta1, tahqiq ramziun munir, dar aleilm lilmalayini, birut.
- alhanafii, shihab aldiyn 'ahmad bin muhamad bin eumar alkhafajii almisrii alhanafii (t: 1069hi), 1417h- 1997m, hashit alshihab ealaa tfsyr albaydawi, almusamaat: einayt alqadi wkifayt alraadi ealaa tfsyr albaydawy, ta1, dar aktub aleilmiata, bayrut.
- abn qutayba (t: 276hi), 1409ha- 1988ma, risalat alkhati walqalami, tahqiq alduktur hatim salih aldaaminu, farzat almajmae aleilmii aleiraqii, aljuz' alraabieu- almujalad altaasie walthalathuna.
- al'alusi, shihab aldiyn mahmud bin eabd allh alhusaynii (t: 1270hi), 1415hi, ruh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsabe almathani, ta1, tahqiq ealii eabd albari eatiata, dar alkutub aleilmiati, bayrut.
- al'azhariu alharawi, muhamad bin 'ahmad bin (t: 370hi), alzaahir fi gharayb 'alfaz alshaafieay, tahqiq musead eabd alhamid alsaedani, dar altalayiei.

- aibn yaeishu, yaeish bin ealiin bin yaeish abn 'abi alsaraya muhamad bn eulay, 'abu albaqa'a, muafaq aldiyn al'asadiu almusili, biabn alsaanie (t: 643hi), 1422h-2001m, sharh almufasal lilzumakhshari, ta1, qadam lah alduktur 'iimil badie yaequba, dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan.
- rukn aldiyn al'ustirabadhi, hasan bin muhamad bin sharaf shah alhusaynii (t: 715hi), 1425h- 2004m, sharh shafiat aibn alhajibi, ta1, tahqiq du. eabd almaqsud muhamad eabd almaqsud (risalat aldukturata), maktabat althaqafat aldiyniati.
- alradiu al'iistirabadhi, muhamad bin alhasan najm aldiyn (t: 686hi), 1395h-1975m, sharh shafiat aibn alhajibi, mae sharh shawahidih lilealam aljalil eabd alqadir albaghdadi sahib khizanat al'adab (t: 1093hi), tahqiq muhamad nur alhasan, wamuhamad alzafzafi, wamuhamad mahyaa aldiyn eabd alhamidi, dar alkutub aleilmiat bayrut, lubnan,
- alsiyrafi, 'abu saeid alhasan bin eabd allh bin almarziban (t: 368hi), 2008m, sharh kitab sibwyhi, ta1, tahqiq 'ahmad hasan mahdili, eali sayid eulay, dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan.
- alqalqashandiu 'ahmad bin ealiin bin 'ahmad alfazarii alqahiriu (t: 821hi), subh al'aeshaa fi sinaeat al'iinsha'i, dar alkutub aleilmiati, bayrut.
- almuradi alnahawi, 'abu jaefar alnahaas 'ahmad bin muhamad bin 'iismaeil bin yunis (t: 338hi), 1425h- 2004ma, eumdat alkitabi, ta1, tahqiq basaam eabd alwahaab aljabi, dar abn hazma- aljafan waljabii liltibaeat walnashri.
- alfarahidi, , 'abu eabd alrahman alkhalil bin 'ahmad bin eamriw bin tamim alfarahidii albasarii (t: 170hi), kitab aleayn tahqiq d mahdii almakhzumi, du. 'iibrahim alsaamaraayiy, dar wamaktabat alhilal.
- aldurati, muhamad eali tah aldurati, 1409h- 1989m, fath alkabir almutaeal 'iierab almuealaqat aleashr altawali, ta2, maktabat alsawadi jidat, alsueudiati.
- alfayruzabadaa, majd aldiyn 'abu tahir muhamad bin yaequb (t: 817hi), 1426h-2005ma, alqamus almuhita, ta8, tahqiq maktab tahqiq alturath fi muasasat

alrisalati, bi'iishrafi: muhamad naeim alerqsusy, muasasat alrisalat liltibaeat walnashr waltawziei, bayrut, lubnan.

- sibwyh, 'abu bashar eamriw bin euthman bin qanbar alharithi bialwala'i, (t: 180hi), 1408h- 1988ma, alkitabi, ta3, tahqiq eabd alsalam muhamad harun, maktabat alkhanji, alqahirati.
- alruwyfaeaa, muhamad bin makram bin eali 'abu alfadl jamal aldiyn aibn manzur al'ansarii al'iifriqiu (t:711hi), 1414h, lisan alearabi, ta3, alhawashi lilyazji wajamaeat min allughawyin, dar sadr, birut.
- abn jini, 'abu alfath euthman almusalii (t: 392hi), 1998m, allamae fi alearabii, tahqiq samih 'abu maghli, dar majdalawi, eaman.
- alfiuwmi, 'ahmad bin muhamad bin eali alhamawy, 'abu aleabaas (t: 770hi), almisbah almunir fi ghurayb alsharh alkabira, almaktabat aleilmiati, bayrut.
- eumra, alduktur 'ahmad mukhtar eumar bimusaeadat fariq eamal, 1429h-2008mi, muejam alsawab allughawii dalil almuthaqaf alearabii, ta1, ealam alkutub, alqahirati.
- eumra, alduktur 'ahmad mukhtar eabd alhamid eumar (t: 1424hi), 1429h-2008ma, muejam allughat alearabiat almueasirati, ta1, ealam alkutub.
- maqayis allughati, 'ahmad bin faris bin zakaria' alqazwinii alraazi, 'abu alhusayn (t: 395hi), tahqiq eabd alsalam muhamad harun, dar alfikri, 1399h- 1979m.
- bialmubardi, muhamad bin yazid bin eabd al'akbar althimalii al'azdi, 'abu aleabaas (t: 285hi), almuqtadab, tahqiq muhamad eabd alkhaliq eazimatun, ealim alkutab, bayrut.
- abn eusfur, ealiin bin mumin bin muhamadi, alhadramy al'iishbili, 'abu alhasan (t: 669hi), 1996ma, almumtae alkabir fi altasrifi, ta1, maktabat lubnan.
- abn al'athir, majd aldiyn 'abu alsaeadat almubarak bin muhamad bin muhamad bin muhamad abn eabd alkarim alshaybanii aljazrii (t: 606hi), 1399h - 1979ma, alnihayat fi gharayb alhadith wal'athra, tahqiq tahir 'ahmad alzaawi - mahmud muhamad altanahi, almaktabat aleilmiata, bayrut.